ان يعلم المعلم المتعلم معرفة الحروف الاصول والزوائد وتعبيراتها بالحركات
والسكون وليس المراد ان معرفة الاصلي من الزوائد موقوفة على التعبير لان التعبير
موقوف على معرفة الاصول فلو توقف معرفة الاصول عليه لزم الدور وما زاد
من الحروف الاصول على ثلثة احرف يعبر عن ذلك الزائد الاصل بلام ثانية كما في
الرباعي المجرد من الاسم والفعل وبلام ثالثة كما في الخماسي من الاسم فيقال
جعفر ودحرج فعلل ووزن جحمرش فعللل لانه حصلت الحاجة الى حرف آخر عند
اللام كررت اللام ويعبر عن الزائد في ابنية الكلمة على الحروف الاصول بلفظه
كقولك وزن ضارب ومضروب فاعل ومفعول فيعبر عن الضاد والراء و
الباء التي هي الحروف الاصول بالفاء والعين واللام ويعبر عن الالف والميم والواو
الزائد بلفظها والمراد من الزائد ما ليس في مقابلة الفاء والعين واللام
زيد للعوض عن حرف او لتكثير حروف الكلمة او لالحاقها بغيرها او لافادة معنى زائد
فيها الا المبدل من تاء الافتعال فانه وان كان زائدا يعبر بالتاء ولا يعبر بلفظه كما في اذ
دكر فان الدال المبدل من التاء في اذتكر لا يعبر عنه بدال بل بالتاء فيقال وزن اذدكر
افتعل ولا يقال افدعل اما لبيان الاصل او لرفع الثقل بالتلفظ بالمبدل والا الزائد
المكرر سواء كان للالحاق نحو قردد الاولى في قردد يعبر باللام كذلك الدال الثانية
يعبر باللام فيقال وزن قردد فعلل لا فعلد وذلك لان الحرف الملحق جار مجرى
الحرف الاصلي فيعبر بالحرف الاصلي كما ان الطاء الاولى في قطع يعبر عنه بالعين كذلك
الطاء الثانية يعبر بالعين لا بالطاء فيقال وزن قطع فعل لا فعطل وذلك لانهم
قصدوا بهذه الزيادة تكرير ما قبلها فيعبر عنه بما يعبر به ما قبلها وان كان
المكرر من حروف الزيادة وهو حروف اليوم تنساه فانه يعبر بما تقدمه لا يعبر
زيادة فاتفق موافقته بما قبله فانه ح يعبر عنه بلفظه فقوله الا بتث استثناء
مفرغ

اي الا المكرر

مفرغ منصوب المحل على الحال والمستثنى منه مقدر بعد قوله الا المكرر ملتبسا باي
حال كان من كونه من حروف الزيادة او لا ومن كونه فصل بينه وبين ما قبله
بحرف او لا ومن ثمه اي ومن اجل ان المكرر يعبر بما تقدمه ان كان من حروف الزيادة
الا بتث كان حلتيت وهو صمغ يقال له بالفارسي انكزد فعليلا والتاء للالحاق
بقنديل لا فعليتا مع انه موجود كعفريت ومع ان التاء من حروف الزيادة
وكان سخنون بالضم وهو اول الريح والمطر وعثنون وهو رأس اللحية
فعلولا والنون فيهما للالحاق بعصفور لا فعلون لذلك المكرر من ان المكرر
يعبر بما تقدمه ولعدمه اي لعدم فعلون في كلامهم فيحمل على ما ثبت في
كلامهم وهو فعلول كعصفور وعصفور وسحنون بالفتح وهو اسم رجل
ان صح الفتح فيه فعلون كحمدون وهو اي وزن فعلون مختص بالعلم
وانما لا يكون فعلولا وان كان النون فيه مكررا لندور فعلول والنادر
كالمعدوم فكما لا يجوز الحمل على ما هو معدوم في كلامهم لا يجوز على ما هو
نادر فيحمل على ما هو كثير في كلامهم فصون سحنون وان كان على صورة المكرر
الا انه هنا يدل على انهم لم يقصدوا التكرار فلم يعتد بصورته ويعبر بلفظه
لا بما تقدمه وهو اي فعلول النادر صعفوق وهو اسم قبيلة غير منصرف
للعلمية والعجمة هكذا قيل وعلى هذا كان فعلول في كلام العرب معدوما
لا نادرا قيل فعلول غير نادر لوجود خرنوب ايضا بالفتح فاجاب عنه بقوله
وخرنوب بفتح الخاء وهو نبت يتداوى به ضعيف في ثبوت فتح خائه
كلام والفصيح ضمه في الصحاح الفصحاء يضمونه او يشددونه مع حذف النون
نحو خروب كتنور وانما تفتحه العامة وقيل ان خرنوب بالفتح متفرع على
خروب ابدلت النون من احدى الرائين كراهة التضعيف فوزنه على

Copyright © King Saud University